

ديوان الحماسة

- 1 - قال أبو الطمحان القيني الأسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر .
- 2 - (وبالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسْلَاطٌ ... إِذَا حَلَفَ الْإِيْمَانُ بِرَأْسِهِ بِرَّاتٍ) .
- 3 - (لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا عُذَافًا كَأَنَّه ... عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْذَعَتُ فَاسِدَ كَرَاتٍ) .
- 4 - (فَطَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تَحْلَاقُ لِمَتِي ... عَلَى عَجَلٍ يَلْقُطُ مِنْهَا حَيْثُ خَرَّتِ) .
- وقال آخر .
- 5 - (وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ ... عَسِرَ الْمَكَرَّةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ) .

موضع ومعنى البيتين أنها كثيرة الأكل تبتلع السويق من شرهها ونهمها سوداء الوجه كأنه طلي بالزفت لا تشبع ولو أنه أطعمها تمر هجر ولا تروى ولو شربت ماء ذي قار .

1 - قائل هذه الأبيات إنما هو طخيم أو الطخماء الأسدي وهو شاعر إسلامي أموي مقل وسببها أن طخيما شرب الخمر وكان بالحيرة فأخذه العباس بن معبد المري وكان على شرطة يوسف بن عمر فحلق رأسه فقال هذه الأبيات .

2 - الحيرة بلد قرب الكوفة والمعنى ظاهر .

3 - لقد حلقوا منها أي من هامته ومن رأسه الغداف الأسود وأراد به الشعر واسبكر طال وامتد وشبه لمتة في طولها ولينها بعناقيد من الكرم استرسلت .

4 - فظل أي صار وإنما لقطن لمتة لحسنها وولوعهن بها واللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن وخرت سقطت ومعنى البيتين أنه يشبه شعر رأسه الذي حلقوه بعناقيد ناضجة من العنب تدلت واسترسلت فصار النساء الأبقار يلتقطنها يوم حلقها حيثما وقعت .

5 - المشرف المرتفع واليا فوخ وسط الرأس وعسر المكرة أي شديد القوة لا يسترخي